العدد 3784 - السنة الثالثة عشرة
الخميس 14 صفر 1442 - الموافق 1 أكتوبر 2020
Thursday 1 October 2020 - No.3784 - 13 th Year

الكاظمي: حريصون على حماية البعثات والمقرات الدبلوماسية

برهم صالح: نرفض أن يكون العراق ساحة لتصفية الحسابات

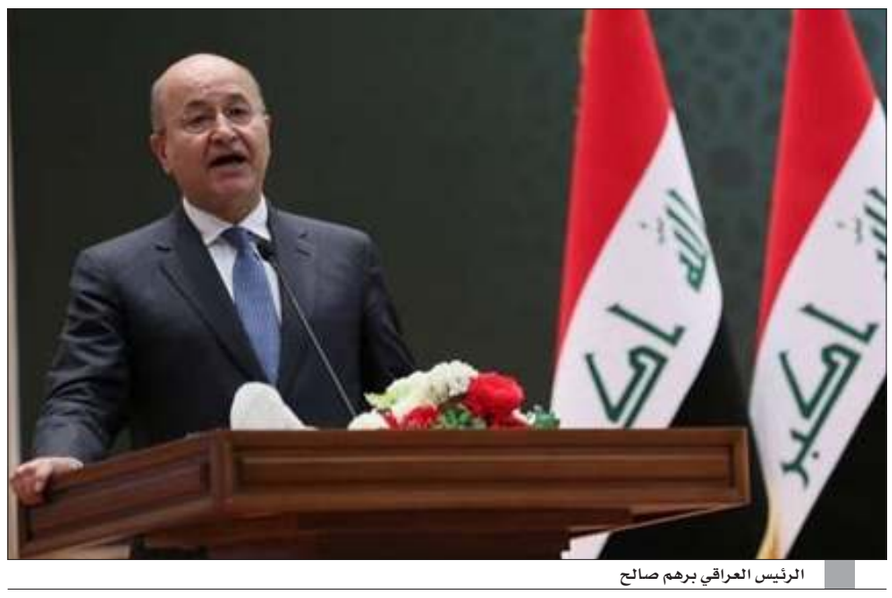
الرئيس العراقي برهم صالح

بغداد – «وكالات» : أكد الرئيس العراقي برهم صالح أمس الأربعاء، رفض بلاده أن تكون الأراضي العراقية ساحة لتصفية حسابات الآخرين، مشيراً إلى أن حكومة بلاده تعمل على ترسيخ دولة مقتدرة ذات سيادة وحصر السلاح بيد الدولة.

وشدد الرئيس صالح، خلال استقباله أمس وزير الدفاع الإيطالي لورينزو جويريني والوفد المرافق له، على«منع الأعمال الخارجة على القانون وحماية البعثات الدبلوماسية».

وقال إن «العراق يسعى إلى تعزيز أواصر العلاقات الثنائية مع إيطاليا في المجالات كافة والعمل معاً في مواجهة التحديات المختلفة التي تواجه المنطقة والعالم، وفي مقدمتها الإرهاب، وتعزيز التعاون الاقتصادي والثقافي وتبادل الخبرات في هذا الصدد».

وأشاد الرئيس العراقي «بدور القوات الإيطالية ضمن التحالف الدولي وحلف الناتو، المساندين للقوات المسلحة العراقية ومساهمتها في العديد من المشاريع الإنسانية والخدمية».

وأكد الرئيس العراقي أهمية «تعزيز التعاون العسكري بين البلدين الصديقين، لاسيما في مجال تجهيز وتدريب القوات الأمنية بمختلف تشكيلاتها وتطوير قدراتها القتالية».

وأشار إلى أن «العراق وبدعم من التحالف الدولي والأصدقاء، تمكن من الانتصار على تنظيم داعش إلا أن الحرب على التنظيم لا تزال متواصلة وأن خلاياه النائمة تشكّل تهديداً للعراق والمنطقة والعالم».

وطالب بعدم «التهاون في ملاحقة داعش وأن استمرار أزمات المنطقة من شأنه إعطاء فرصة للجماعات المتطرفة في التقاط أنفاسها، وشن هجمات على المدن والمواطنين الآمنين».

وقال إن «العراق يتطلع الى دعم المجتمع الدولي ومن ضمنها إيطاليا، في تحقيق هذه الأهداف، وتعزيز علاقاته على أسس التعاون وتحقيق المصالح المشتركة للشعوب والبلدان، والتكاتف في مواجهة التحديات العالمية المختلفة».

بدوره أكد وزير الدفاع الإيطالي التزام بلاده بدعم العراق مختلف المجالات، وخصوصاً مكافحة الإرهاب، وتعزيز التعاون الثنائي اقتصادياً وثقافياً بما يعزز أواصر العلاقة بين البلدين.

من جهة أخرى قال رئيس الحكومة العراقية مصطفى الكاظمي أمس الأربعاء، إن مرتكبي الاعتداءات على أمن البعثات الدبلوماسية يسعون لزعزعة استقرار العراق، وتخريب علاقاته الإقليمية والدولية.

وأكد الكاظمي، خلال استقباله سفراء 25 دولة بناءً على طلبهم لمناقشة التطورات الأخيرة فيما يتعلق بأمن البعثات الدبلوماسية في العراق، «حرص العراق على فرض سيادة القانون وحصر السلاح بيد الدولة وحماية البعثات والمقرات الدبلوماسية».

وأضاف أن «هذه الهجمات لا تستهدف البعثات الدولية فقط، وإنما طالت الأبرياء من المواطنين، بما فيما ذلك الأطفال، وأن مؤسسات الدولة الأمنية عازمة على وضع حدّ لها، وقد شرعت باتخاذ الإجراءات الضرورية لتحقيق هذا الهدف».

وأكد الكاظمي أن «الخارجين على القانون الذين يحاولون الإساءة إلى سمعة العراق والتزاماته الدولية يتحركون بوحي من دوافع غير وطنية، ويزدرون إرادة الشعب العراقي ومرجعياته الدينية والسياسية والثقافية التي أجمعت على خطورة ما يقومون به».

وقال إن «العراق شعباً وحكومة سيتصدى لهؤلاء وسيعمل على حماية ضيوفه كما تتطلبه الأعراف الدبلوماسية عبر التاريخ، ومن أجل طي صفحة الصراعات والإرهاب والانصراف إلى التحديات الاقتصادية والاجتماعية ومتطلبات التنمية».

من جانبهم أكد السفراء، في مداخلات لهم، دعم العراق وشعبه واحترام سيادته والسعي عبر الحوار لتحقيق الاستقرار والسلم وضمان الصداقة والتعاون.

وأعرب السفراء عن قلقهم من تزايد الهجمات ضد المنشآت الدبلوماسية بالصواريخ والعبوات ضد المواكب، وما تحمله تلك الهجمات من مخاطر على حياة الدبلوماسيين والمدنيين العراقيين، مؤكدين ترحيبهم بالخطوات التي اتخذتها الحكومة العراقية لوضع حد لهذه الاعتداءات، وملاحقة المتورطين بها، وتشديد الإجراءات الأمنية.

وأشار السفراء إلى دعمهم اتخاذ المزيد من الخطوات لتأمين بغداد وتعزيز أمن المنطقة الدولية، من أجل أن يكون بوسع بلدانهم والمجتمع الدولي مواصلة دعم العراق وتطوير العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية معه.

من جهة أخرى اعتبر وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين أمس الأربعاء، أن من يتصور الانتصار بانسحاب السفارة الأمريكية من العاصمة بغداد بـ «الواهم»، لافتاً الى أن الهجمات على السفارات هي هجمات على الحكومة العراقية.

وقال الوزير حسين، في تصريحات للصحافيين في بغداد أمس، إن «الحكومة غير سعيدة بقرار انسحاب السفارة الأمريكية، وواهم من يتصور الانتصار بانسحاب السفارة الأمريكية من بغداد».

وأضاف أن «انسحاب سفارة واشنطن سيؤدي لانسحابات أخرى، وأن الهجمات على السفارات هجوم على الحكومة العراقية، كما أن استهداف البعثات الدبلوماسية هو استهداف مباشر للعراق».

ونوه وزير الخارجية إلى أن «قرار انسحاب سفارة الولايات المتحدة المبدئي من بغداد لا يصب بصالح واشنطن وبغداد».

وأضاف حسين «من واجب الحكومة العراقية الالتزام بالدستور والقوانين الدولية والعمل على حماية البعثات الدبلوماسية وضمان أمن البعثات الدبلوماسية في العراق».

إسبر يصل تونس ضمن جولة على المغرب العربي

وزير الدفاع الأمريكي مارك إسبر

«وكالات» : وصل وزير الدفاع الأمريكي مارك إسبر الى تونس الأربعاء، في اطار جولة على المغرب العربي يؤكّد خلالها التزام الولايات المتّحدة بأمن المنطقة، ويناقش سبل تعزيز التعاون ضدّ التنظيمات الجهادية.

وتعتبر واشنطن أن تونس حليف مهم منذ العام 2015 دون أن تكون عضواً في حلف شمال الأطلسي وتقدم لها دعماً مع تزايد الوضع تأزماً في ليبيا.

كما تطور دور الولايات المتحدة في دعم الجيش التونسي خاصة من خلال التدريبات والعتاد لمقاومة الإرهاب.

ونظمت وزارة الدفاع الأميركية عرضا للطيران العسكري في مارس الفائت في جزيرة جربة تحت مسمى المعرض الدولي للطيران والدفاع.

وأعلنت القيادة العسكرية الأمريكية في إفريقيا (أفريكوم) في بيان في مايو أنه حيال تأزم الوضع في ليبيا، تعتزم إرسال فرقا للدعم إلى تونس، ما أثار انتقادات واسعة من قبل الرأي العام التونسي.

ثم أوضحت أفريكوم في بيان ثان أن هذه الفرق ستكون للتدريب المشترك وليس للقتال.

وتؤكد السلطات التونسية انه ليس هناك قاعدة عسكرية أميركية على أراضيها وأنه لن يكون هناك مستقبلاً.

وخصص البنتاغون دعماً للجيش التونسي بحوالي مليار دولار منذ ثورة 2011، وفقاً لبيان افريكوم.

ويلتقي إسبر في جولته الأولى إلى إفريقيا منذ توليه حقيبة الدفاع، نظيره التونسي إبراهيم البرتاجي قبل أن يجتمع مع الرئيس التونسي قيس سعيّد في قصر قرطاج، ثم يلقي خطاباً في المقبرة العسكرية الأمريكية في قرطاج حيث يرقد العسكريون الأمريكيون الذين سقطوا في شمال إفريقيا خلال الحرب العالمية الثانية.

وقال مسؤول عسكري أمريكي إنّ الهدف من زيارة إسبر إلى تونس هو تعزيز العلاقات مع هذا الحليف «الكبير» في المنطقة ومناقشة التهديدات التي تشكّلها التنظيمات الجهادية مثل تنظيمي داعش والقاعدة على هذا البلد، بالإضافة إلى «عدم الاستقرار الإقليمي الذي تفاقمه الأنشطة الخبيثة للصين وروسيا في القارة الإفريقية».

ويصل إسبر الخميس إلى الجزائر العاصمة كأول رئيس للبنتاغون يزورها منذ 15 عاماً، حيث سيجري محادثات مع الرئيس عبد المجيد تبّون الذي يشغل أيضاً منصبي قائد القوات المسلحة ووزير الدفاع.

وينهي الوزير الأمريكي جولته المغاربية الجمعة في الرباط حيث سيناقش سبل «تعزيز العلاقات الوثيقة» في المجال الأمني مع المغرب.

التحالف الدولي: عودة «داعش» احتمال وارد جداً

عناصر من «داعش»

«وكالات» : حذر مسؤول عسكري أمريكي من مخاطر عدم حل قضية جيش داعش الموجود في سجون قواتٍ سوريا الديمقراطية، شمال شرقي سوريا، قائلاً إن هؤلاء يشكلون أكبر تجمع لمقاتلي التنظيم حول العالم.

وأكد الكولونيل واين ماروتو، المتحدث باسم «قوة المهام المشتركة – عملية العزم الصلب» في بغداد، في مقابلة مع صحيفة الشرق الأوسط، أن داعش لم يعد يسيطر على أي أرضٍ حالياً، لكن احتمال عودته «احتمال حقيقي جداً» إذا تم تخفيف الضغط عليه.

وذكر أن إرسال عربات برادلي القتالية إلى سوريا هدفه ضمان قدرة قوات التحالف على تنفيذ عمليات ضد داعش في شكل آمن.

وقال مسؤول التحالف إن خفض عدد القوات الأمريكية في العراق دليل على تنامي قدرات قوات الأمن العراقية. وتناول قضية الهجمات التي تتعرض لها قوافل الإمدادات اللوجيستية لقوات التحالف في العراق، قائلاً إن هذه القوافل مدنية، وإن الخسائر عراقية، واصفاً المجموعات التي تشن هذه الهجمات بأنها «مجموعات خارجة عن القانون»، في إشارة إلى مجموعات يُعتقد أنها مرتبطة بالاستخبارات الإيرانية.

وأضاف ماروتو في حواره مع الصحيفة «حققت قوات الأمن العراقية مكاسب هائلة خلال السنوات الخمس التي مضت على تسلمي مهمة الناطق باسم قوة المهام المشتركة – عملية العزم الصلب عام 2015. قبل خمس سنوات، كان داعش يسيطر على قرابة 110 آلاف كلم مربع من الأراضي، وحقق انتصارات كبيرة في الموصل والفلوجة والرمادي. لكن داعش اليوم لا يسيطر على أي أرض. وقادة التنظيم الأساسيون إما ماتوا أو تم تحييدهم من ساحة القتال. وقوات التحالف وقوات الأمن العراقية عملا شريكين معاً لهزيمة داعش. واليوم، باتت قوات الأمن العراقية أقوى من داعش، وأظهرت أنها قادرة على منع ظهور داعش من جديد من خلال شن عمليات بمفردها. وقد حققت القوات العراقية نجاحات ثابتة في تحرير المناطق التي كانت تحت سيطرة داعش، بما في ذلك في مدن حضرية صعبة».

وتابع «سيواصل التحالف تقديم المساعدة والدعم على مستوى القيادة العملانية. فمنذ عام 2014، درب التحالف وجهز ووجه أكثر من 240 ألف عنصر من قوات الأمن العراقية. والقوات العراقية تقود اليوم برامج التدريب، وتقوم بالعمليات في البلد بمفردها إلى حد كبير».

وأشار ماروتو، في هذا الإطار، إلى حملات «أبطال العراق» التي تشنها قوات الأمن العراقية ضد أوكار داعش، قائلاً إن «قوات الأمن العراقية نقلت المعركة بشراسة إلى العدو في مكان اختبائه، واعتقلت أو قضت على كثير من المقاتلين الأعداء، وصادرت أو دمرت عشرات الأسلحة التي كانت في أيدي الأعداء. إن التضحيات المتواصلة التي تبذلها قوات الأمن العراقية تظهر تفانيها في إعادة الاستقرار إلى وطنها. وسيواصل التحالف المساعدة في مجالات التخطيط والاستخبارات والمراقبة والقوة الجوية من أجل هزيمة داعش، وتهيئة الظروف لشن عمليات أخرى هدفها تحقيق مزيد من الاستقرار الإقليمي».

وشدد مسؤول التحالف على أن «داعش هُزم عسكرياً اليوم، ولم يعد يسيطر على أي أرض. وقوات التحالف وقوات الأمن العراقية سيجدون بقايا داعش، ويقضون عليها في العراق أو سوريا. سنواصل ملاحقة واستهداف عناصر داعش حيث يختبئون في مناطق اختبائهم المعروفة. وسنفعل الشيء ذاته بالنسبة إلى الجيوب الأخرى المتبقية لجيوب إرهابيي التنظيم. إننا ملتزمون بإكمال القضاء عليه في العراق، وسنواصل تقديم النصح والدعم لقوات الأمن العراقية وقوات البيشمركة، في إطار جهودنا المشتركة لهزيمته».

الجيش السوداني يتلف 300 ألف سلاح غير شرعي

الخرطوم – «وكالات» : أتلف الجيش السوداني الثلاثاء 300 ألف قطعة سلاح في إطار حملة لمصادرة الأسلحة غير الشرعية في البلاد بعد حرب أهلية استمرت عقوداً.

وقال عضو مجلس السيادة، أعلى سلطة في البلاد، ابراهيم جابر ابراهيم: «بلدنا عانى بما فيه الكفاية»، وذلك خلال إشرافه على الاتلاف في قاعدة حجر العسل، نحو 200 كيلومتر شمال العاصمة الخرطوم.

وتحدّث جابر عن خطة تتضمن «بعض الإجراءات الصارمة جداً التي تمنع حيازة السلاح»، وأضاف «سيكون السلاح فقط في أيدي القوى النظامية».

وشهد السودان حروباً أهلية متقطعة منذ استقلاله في 1956، بينها حرب من 1983 إلى 2005 أفضت إلى انفصال جنوب البلاد، ونزاع مدمّر اندلع في 2003 في دارفور في غرب البلاد.

وأحصت منظمة «مسح الأسلحة الخفيفة» بجنيف، 2.76 مليون قطعة سلاح غير شرعي في السودان في 2017، أي 6.6 أسلحة لكل مئة شخص.

أسحلة مصادرة في أحد مخازن الجيش السوداني

وخاضت قوات الرئيس المخلوع عمر البشير معارك في دارفور، غرب، وفي ولايتي النيل الأزرق وجنوب كردفان، الجنوبيتين.

وأعلن الجيش السوداني أن الاسلحة التي أتلفت الثلاثاء سلّمت «طوعاً» في الأعوام اللاثة الماضية.

وقال اللواء الركن عبد الهادي عبد الله، مقرر ومنسق اللجنة العليا لجمع السلاح: «الآن لم يعد الأمر طوعياً»، مؤكداً أن تسليم الأسلحة «بات إلزامياً».

وتأتي حملة نزع الأسلحة بعد اتفاق لوقف إطلاق النار في الشهر الماضي بين الحكومة السودانية و«جبهة السودان الثورية» التحالف الذي يضم 5 مجموعات متمردة و4 حركات سياسية، لوضع حد لنزاع مستمر منذ نحو عقدين أوقع مئات آلاف القتلى، خاصةً في دارفور.

وينص الاتفاق على دمج تدريجي للمتمردين في وحدات مشتركة مع قوات الأمن الحكومية.

والثلاثاء شكّك دبلوماسي غربي في «قبول الفصائل المسلحة نزع سلاحها».

ولم يشمل الاتفاق كل الفصائل المتمردة.

والإثنين شنّت قوات من حركة جيش تحرير السودان–جناح عبد الواحد محمد نور، في دارفور، هجوماً وفق ما أعلن الجيش.

من جهتها وقعت الحركة الشعبية لتحرير السودان–شمال فصيل عبد العزيز الحلو، اتفاقاً منفصلاً لوقف إطلاق النار.

وبموجب الاتفاق المنفصل ستحتفظ قوات الحلو بسلاحها من أجل «الحماية الذاتية» حتى وضع دستور جديد في البلاد يفصل الدين عن الدولة.

«النواب» اللبناني يبدأ جلسة لإقرار عدد من مشاريع القوانين

بيروت – «وكالات» : بدأ مجلس النواب اللبناني أمس الأربعاء، جلسة نيابية تشريعية تستمر يومين لدراسة عدد من مشاريع القوانين.

وانعقدت الجلسة في مسرح قصر الأونيسكو ببيروت بدلاً من مبنى مجلس النواب، تجنباً للإختلاط في ظل تفشي وباء كورونا.

وافتتح رئيس مجلس النواب نبيه بري الجلسة بالوقوف دقيقة صمت على روح أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح.

وكان رئيس مجلس النواب نبيه بري دعا الإثنين، إلى عقد جلسة نيابية تشريعية يومي الأربعاء والخميس لدراسة وإقرار 40 مشروعاً واقتراحاً لقوانين مدرجة على جدول الأعمال وأهمها متعلق بالإثراء غير المشروع ومنح العفو العام.

وقطع متظاهرون من أهالي السجناء، بالتزامن مع انعقاد الجلسة، الطريق قرب قصر الاونيسكو للمطالبة بإقرار قانون العفو، وحملوا لافتات تطالب بحريتهم وإعادتهم إلى عائلاتهم، خاصةً في ظل تفشي فيروس كورونا في السجون.